

قِصَصُ مُخْتَارَةٍ

مِنَ السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ

مَعَ الْفَوَائِدِ وَالذُّرُوسِ الْمُسْتَفَادَةِ

«لِلْمَسْجِدِ وَالْمَدْرَسَةِ وَالْبَيْتِ»



الدكتور

عبد الشكور معجم عبد فاريح

(أبو عائشة)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

قِصَصٌ مُخْتَارَةٌ

عَنِ السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ

مَعَ الْفَوَائِدِ وَالْدُرُوسِ الْمُسْتَفَادَةِ

«لِلْمَسْجِدِ وَالْمَدْرَسَةِ وَالْبَيْتِ»

الدكتور

عبد الشكور معلم عبد فارح

(أبو عائشة)



حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى ٢٠٢٣م - ١٤٤٤هـ

قِصَصٌ مُخْتَارَةٌ

مِنَ السُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ

الناشر

مكتبة السنة

للنشر والتوزيع والطباعة

مقديشو - الصومال - سوق بكارو - بجوار مسجد أبي هريرة

للتواصل والاستفسار: 0612022225/+252612022224

600030/653830

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ عَلَى نَهْجِهِمِ اقْتَفَى، أَمَا بَعْدُ:

فإنَّ للقصص تأثيراً عجبياً في النفوس، وقد قصَّ الله علينا في كتابه أنواعاً من قصص الأمم السابقة؛ لأخذ العبر والدروس، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كُنَّا فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [يوسف: ١١١].

وكذا قصَّ علينا رسوله ﷺ قصصاً بديعة بلسان فصيح، وأسلوبٍ جميلٍ. وتتميز قصصه ﷺ بأنها واقعية لا خيالية، قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣-٤].

وفي هذه الرسالة نماذج مختارة من قصص السنة النبوية الصحيحة مع الفوائد والدروس التربوية المستفادة منها.

والله أسأل أن ينفع بها كل من قرأها، ودرَّسها لطلابه وأهل بيته، إنه القادر على ذلك، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

الفقير إلى عفو ربه

د. عبد الشكور معلم عبد فارح

Shakuur2020@gmail.com

فيس بوك: عبد الشكور أبو عائشة

واتس آب +٩٦٦٥٥٢٦٨٩٨٦٣



القصة الأولى: دخل الجنة في شجرة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَنْحِينَنَّ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُؤْذِيهِمْ، فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ». وَفِي رِوَايَةٍ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ». رواه البخاري ومسلم.

❁ ما يُستفاد من القصة:

- الترغيب في إزالة الأذى عن الطريق، وأنه سبب لدخول الجنة.
- تفضلُ اللهُ تعالى بالأجرِ الكبيرِ على العملِ اليسيرِ.
- الإسلام دين النظافة والسلامة العامة.



القصة الثانية: رحمة الأم بأولادها

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَتْ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا جَاءَ الذُّبُّ فَذَهَبَ بِابْنٍ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ صَاحِبَتُهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ، وَقَالَتِ الْأُخْرَى: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ! فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى، فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَأَخْبَرَتَاهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: اتُّنُونِي بِالسَّكِينِ أَشَقُّهُ بَيْنَهُمَا!، فَقَالَتِ الصُّغْرَى: لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، هُوَ ابْنُهَا، فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

❁ ما يُسْتَفَادُ مِنَ الْقِصَّةِ:

- عظمة رحمة الأم بولدها.
- الفطنة والفهم موهبة من الله تعالى لا تتعلق بكبر سنّ ولا صغره.
- جواز استخدام الحيلة؛ لإظهار الحق.



❁ القِصَّةُ الثَّلَاثَةُ: حَيَوَانَاتٌ نَطَقَتْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمٍ عَدَا عَلَيْهِ الذَّبُّ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذَّبُّ وَقَالَ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي، وَبَيْنَا رَجُلٌ يُسَوِّقُ بَقْرَةً قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَتْ: إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا، وَإِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ، فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! قَالَ النَّبِيُّ: فَإِنِّي أَوْ مِنْ بَدَلِكَ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ». أخرجه البخاري ومسلم.

❁ ما يُسْتَفَادُ مِنَ الْقِصَّةِ:

- قدرة الله تعالى في أن يُنطق الحيوانات.
- علم الرسول بما أوحى إليه من قصص السابقين.
- من الإيمان التصديق بكل ما أخبر به النبي ﷺ وإن كان مستغرباً.
- تحريم ظلم الدواب بإتعاها واستخدامها فيما لم تُخلق له.
- فضل أبي بكرٍ وعمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وثقة رسول الله ﷺ بإيمانهما.



القِصَّةُ الرَّابِعَةُ: الإِحْسَانُ إِلَى الْبَنَاتِ وَقَايَةُ مِنَ النَّارِ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «دَخَلَتْ امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَقَسَمْتُهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: مَنْ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ». رواه البخاري .

❁ ما يُسْتَفَادُ مِنَ الْقِصَّةِ:

- الحثُّ على الصَّدَقَةِ وَإِنْ قَلَّتْ.
- شفقة الأم ورحمتها بأولادها.
- النِّفْقَةُ عَلَى الْبَنَاتِ وَالصَّبْرُ عَلَى تَرْبِيَتِهِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَعْمَالِ الْبِرِّ الْمُنْجِيَةِ مِنَ النَّارِ.



القصة الخامسة: دخل الجنة في كلب!

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ اشتدَّ به العطشُ، فوجدَ بئراً فنزلَ فيها فشربَ ثمَّ خرجَ، فإذا كلبٌ يلهثُ، يأكلُ الثرى من العطشِ، فقال الرجلُ: لقد بلغَ هذا الكلبُ من العطشِ مثلَ الذي كان بلغني، فنزلَ البئرَ فملاً خُفَّهُ ثمَّ أمسكهُ بفيه فسقى الكلبَ فشكرَ الله له، فغفرَ له، قالوا: يا رسولَ الله وإنَّ لنا في البهائمِ أجراً؟ قال: في كلِّ كبدٍ رطبةٍ أجرٌ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وفي روايةٍ للبُخاري: «فشكرَ الله له، فغفرَ له، فأدخلهُ الجنةَ».

المُصَرِّدَات:

- الشرى: التراب . ■ خُفَّهُ: ما يُلبس في الرجلين من جلد .
- بفيه: بفيه .

ما يُستفاد من القصة:

- الحثُّ على الإحسانِ إلى البهائم، والتَّحذِيرُ مِنَ الإِسَاءَةِ إِلَيْهَا .
- فضلُ سقيِ الماءِ وأنَّه من أعظمِ القُرْبَاتِ .



القصة السادسة: الرجل الذي لدغته العقربُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: أَمَا لَوْ قُلْتِ حِينَ أَمْسَيْتِ: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرِّيكَ». رواه مسلم.

❁ ما يُستفاد من القصة:

- أهميّة المحافظة على أذكارِ الصّباحِ والمساءِ في حفظِ المؤمن.
- بيانُ حرصِ النَّبِيِّ ﷺ على تعليمِ أمته الأذكارَ المنجية من كلِّ سوءٍ.



القِصَّةُ السَّابِعَةُ: جَمَلٌ يَبْكِي وَيَشْتَكِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَدَفَهُ خَلْفَهُ ذَاتَ يَوْمٍ، قَالَ: فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا جَمَلٌ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ فَسَكَتَ، فَقَالَ: مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ، لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ؟ فَجَاءَ فَنَى مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: أَفَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا؟ فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنْكَ تُجِيعُهُ وَتُدْبِيهِ. أخرجه أبو داود وغيره بسند صحيح.

المُصْرَدَات:

- أَرَدَفَهُ: أَرَكَبَهُ خَلْفَهُ.
- حَائِطًا: بَسْتَانًا.
- حَنَّ: صَوَّتَ بِحُزْنٍ.
- ذَرَفَتْ: سَالَ مِنْهَا الدَّمْعُ.
- ذِفْرَاهُ: خَلْفَ أُذُنَيْهِ.
- تُدْبِيهِ: تُتْعِبُهُ.

❁ مَا يُسْتَفَادُ مِنَ الْقِصَّةِ:

- إثبات أن النبي ﷺ مَوَّيَّدٌ بِالْمُعْجَزَاتِ حَيْثُ اشْتَكَى إِلَيْهِ الْجَمَلُ.
- رَحْمَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَيَوَانِ.
- تحريم ظلم الدواب بإتعاها وتجويعها ونحو ذلك.



القصة الثامنة: نبيٌّ يحرق قرية نملٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
«قَرَصَتْ نَمَلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ،
فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ قَرَصَتْكَ نَمَلَةٌ أُحْرِقَتْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَّمِ
تُسَبِّحُ!». أخرجه البخاري.

❁ ما يُستفاد من القصة:

- عظمة عدل الخالق ورحمته بأصغر الحيوانات .
- لا يجوز أن يؤخذ البريء بذنب غيره .
- النهي عن قتل ذوات الأرواح عبثاً، وحرقتها بالنار .
- كل شيء في الكون يسبح الله حتى النملة في جحرها قال تعالى: ﴿وَأِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾

[الإسراء: ٤٤].



القِصَّةُ التَّاسِعَةُ: امْرَأَةٌ دَخَلَتْ فِيهَا نَارٌ هِرَّةً

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ». أخرجه البخاري ومسلم.

المُتَرَدِّات:

■ خَشَاش: حشرات الأرض.

❁ ما يُسْتَفَادُ مِنَ الْقِصَّةِ:

- جَوَازُ اتِّخَاذِ الْهِرَّةِ إِذَا لَمْ يَهْمَلْ إِطْعَامَهَا وَسُقْيَهَا.
- تَحْرِيمُ حَبْسِ الْحَيْوَانِ وَإِجَاعَتِهِ وَقَتْلِهِ.
- يَحْرَمُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَهْمَلْ مَا تَحْتَ يَدِهِ مِنَ الْبَشَرِ وَغَيْرِهِ.
- فَضْلُ الْإِسْلَامِ وَرَحْمَتِهِ وَشَفَقَتِهِ بِالْمَخْلُوقَاتِ.



القصة العاشرة: الرجل الذي أحرقه أولاده

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ، لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اطْحَنُونِي، ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيَّ لَيُعَذِّبَنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا، فَلَمَّا مَاتَ فَعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَقَالَ: اجْمَعِي مَا فِيكَ فَفَعَلَتْ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكْ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: خَشِيتُكَ يَا رَبِّ! - أَوْ قَالَ: مَخَافَتُكَ - فَغَفَرَ لَهُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

❁ ما يُسْتَفَادُ مِنَ الْقِصَّةِ:

- الخوف من الله تعالى سببٌ لمغفرة الذنوب.
- أن لا ييأس العبد من رحمة الله وإن عظم ذنبه.
- قدرة الله على البعث بعد الموت وإن تفرقت الأجزاء.
- قد يعذر الله المرء بجهله كما عذر هذا الرجل الذي جهل قدرة الله.



القِصَّةُ الحَادِيَةُ عَشْرَةَ: المَرَأَةُ العَابِدَةُ الَّتِي تُؤْذِي جِيرَانَهَا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلَانَةً يُذَكِّرُ مِنْ كَثْرَةِ صَلَاتِهَا وَصِيَامِهَا وَصَدَقَتِهَا غَيْرَ أَنَّهَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا، قَالَ: «هِيَ فِي النَّارِ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ فُلَانَةً يُذَكِّرُ مِنْ قِلَّةِ صِيَامِهَا وَصَدَقَتِهَا وَصَلَاتِهَا وَإِنَّهَا تَصَدَّقُ بِالْأَثْوَارِ مِنَ الْأَقِطِ وَلَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا قَالَ: «هِيَ فِي الْجَنَّةِ». أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وإسناده حسن.

المُصْرَدَات:

■ الأَثْوَارِ مِنَ الْأَقِطِ: القِطْعُ مِنَ اللَّبَنِ الجَامِدِ.

❁ مَا يُسْتَفَادُ مِنَ القِصَّةِ:

- الترهيب من أذية الجار.
- التنبيه على أن أذى الجار يأكل حسنات العبد.
- جواز ذكر الشخص بما فيه من العيب إذا كان لقصد شرعي.



القصة الثانية عشرة: يا بلالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟!

عن بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا بِلَالًا فَقَالَ: «يَا بِلَالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرِ مُرَبَّعٍ مُشَرَّفٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ عَرَبِيٍّ، فَقُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قُلْتُ: أَنَا قُرَشِيٌّ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ بِلَالٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَذْنْتُ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، وَمَا أَصَابَنِي حَدَثٌ إِلَّا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا، وَرَأَيْتُ أَنَّ لِلَّهِ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بِهِمَا». أخرجه الترمذي بسند صحيح.

المُصْرَدَات:

■ الخَشْخَشَةُ: صوت المشي. ■ مُشَرَّفٍ: له شُرْفَةٌ بارزة من بنائه.

ما يُسْتَفَادُ مِنَ الْقِصَّةِ:

- إخبار المؤمن بالخير وتبشيره كما كان ﷺ يبشِّر أصحابه.
- فضل بلالِ بنِ رباحٍ وعمَرَ بنِ الخطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.
- المحافظة على الرُّكَعَتَيْنِ بعد الوُضوءِ وبعد الأذان من أسباب السَّبْقِ في دخول الجنة.

القِصَّةُ الثَّلَاثَةُ عَشْرَةُ: تَجَاوَزَ عَنِ النَّاسِ فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، وَكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ: خُذْ مَا تَيْسَّرَ وَاتْرُكْ مَا عَسَرَ، وَتَجَاوَزْ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، فَلَمَّا هَلَكَ قَالَ اللَّهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِي غُلَامٌ، وَكُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا بَعَثْتُهُ يَتَقَاصَى قُلْتُ لَهُ: خُذْ مَا تَيْسَّرَ، وَاتْرُكْ مَا عَسَرَ وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا، قَالَ اللَّهُ: قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْكَ». أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ بِسندٍ صَحِيحٍ.

❁ مَا يُسْتَفَادُ مِنَ الْقِصَّةِ:

- التيسير على الناس في المعاملات يجلب رضا الله ورحمته.
- فضل العفو عن المعسر، وأنه سبب لرحمة الله.
- سعة رحمة الله وكرمه، فبالعمل القليل يُنال الأجر العظيم.



القصة الرابعة عشرة: سحابةٌ سقتُ بُسْتَانًا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ، فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابُ، فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ، فَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاحِ قَدْ اسْتَوْعَبَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ، فَتَبَعَ الْمَاءَ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَتِهِ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمِسْحَاتِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: فُلَانٌ، لِلِاسْمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لِمَ تَسْأَلُنِي عَنِ اسْمِي؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا فِي السَّحَابِ -الَّذِي هَذَا مَاؤُهُ- يَقُولُ: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ، لِاسْمِكَ، فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا؟ قَالَ: أَمَا إِذْ قُلْتَ هَذَا، فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، فَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِهِ، وَأَكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلْثًا، وَأَرُدُّ فِيهَا ثُلْثَهُ». أخرجه مسلم في صحيحه.

المُصْرَدَات:

- **فلاة:** أرض لا ماء فيها. ■ **حرّة:** أرض ذات حجارة سوداء.
- **شَرْجَةٌ:** مسيل الماء. ■ **بِمِسْحَاتِهِ:** المسحاة المجرّفة من الحديد.

ما يُسْتَفَادُ مِنَ الْقِصَّةِ:

- فضل الصّدقةِ وأنها تبارك في المال.
- تسخير الله الملائكة والمطر للمتصدّقين من عباده.
- المؤمن يحفظ حقّ عياله وحقّ الفقراء.

القِصَّةُ الْخَامِسَةُ عَشْرَةُ: بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَالْعَفْرِيتِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ عَفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتْ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: رَبِّ ﴿ هـ ﴾ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي ﴿ ﴿ص: ٣٥﴾. فَرَدَّهُ خَاسِتًا. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

المُصْرَدَات:

- عَفْرِيت: القويّ الشَّدِيد من الجنِّ .
- تَفَلَّتْ: تَعَرَّضَ .
- سَارِيَةٍ: عمود.

❁ مَا يُسْتَفَادُ مِنَ الْقِصَّةِ:

- إمكان رؤية الجن إذا تشكَّل بغير شكله .
- أهمية الخشوع في الصلاة، وحرص الشيطان على إفساده.
- بيان أنَّ العمل القليل في الصلاة لحاجة لا يبطلها .
- وفاء النَّبِيِّ ﷺ وحُسنُ خُلُقِهِ، ورعايته لِنَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

القِصَّةُ السَّادِسَةُ عَشْرَةُ: فَسَادُ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ

عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأَذْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، قَالَ ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، قَالَ: فَيُذْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نِعَمَ أَنْتَ». رواه مسلم.

المُصْرَدَات:

■ سَرَايَاهُ: جنوده.
■ يُذْنِيهِ: يقربه.

❁ ما يُسْتَفَادُ مِنَ الْقِصَّةِ:

- لإبليس جيش يقوده ويأمره بما يريد .
- خطورة التفريق بين الزوجين، وحرص إبليس عليه.



القِصَّةُ السَّابِعَةُ عَشْرَةُ: مِيزَانُ الْعَبْدِ عِنْدَ اللَّهِ

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟» قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْتَمَعَ، قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟ قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْتَمَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا». رواه البخاري.

❁ مَا يُسْتَفَادُ مِنَ الْقِصَّةِ:

- قِيَمَةُ الْمَرْءِ عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَتْ بِالْمَالِ أَوْ الْجَاهِ، وَإِنَّمَا بِتَقْوَاهُ وَصَلَاحِهِ.
- قَدْ يَكُونُ الْعَبْدُ ذَا مَنْزِلَةٍ عَالِيَةٍ فِي الدُّنْيَا، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ لَهُ قَدْرٌ عِنْدَ اللَّهِ.
- وَقَدْ يَكُونُ الشَّخْصُ لَيْسَ لَهُ قِيَمَةٌ عِنْدَ النَّاسِ، وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مِمَّنْ سِوَاهُ.



القصة الثامنة عشرة: حين الجذع إلى النبي ﷺ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِدْعٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ ذَهَبَ إِلَى الْمِنْبَرِ، فَحَنَّ الْجِدْعُ فَأَتَاهُ فَأَحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ، فَقَالَ: لَوْ لَمْ أَحْتَضِنُهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وفي رواية: فَصَاحَتِ النَّحْلَةُ صِيَاحَ الصَّبِيِّ، ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ تَيْنُنُ أَنْبِنِ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكِّنُ. رواه البخاري وابن ماجه وغيرهما.

❁ ما يُستفاد من القصة:

- مُعْجِزَةُ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ تَشَعَّرُ الْجَمَادَاتُ بِوُجُودِهِ وَفِرَاقِهِ ﷺ.
- رَحْمَتُهُ وَشَفَقَتُهُ ﷺ حَتَّى مَعَ الْجَمَادَاتِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ رَحِمَةٌ لِلْعَالَمِينَ.
- مَشْرُوعِيَّةُ اتِّخَاذِ الْمِنْبَرِ فِي الْمَسَاجِدِ؛ لِأَنَّهُ أْبْلَغُ فِي الْإِعْلَامِ.



القِصَّةُ التَّاسِعَةُ عَشْرَةُ: إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَمْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ فَقَالَ: اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي قَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبِّ بِمُصِيبَتِي، وَلَمْ تَعْرِفْهُ، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ فَآتَتْ بَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَّابِينَ، فَقَالَتْ: لَمْ أَعْرِفْكَ، فَقَالَ: إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى. رواه البخاري ومسلم.

❁ مَا يُسْتَفَادُ مِنَ الْقِصَّةِ:

- مَوْعِظَةُ الْمَصَابِ وَنُصْحُهُ عِنْدَ الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ.
- تَوَاضُعُ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ لَا يَقِفُ عَلَى بَابِهِ حَارِسٌ، وَلَا حَاجِبٌ
- رِفْقُهُ ﷺ وَكَرِيمُ خُلُقِهِ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يِعَاتِبِ الْمَرْأَةَ بَلْ عَذَّرَهَا بِمُصِيبَتِهَا.



القِصَّةُ العِشْرُونَ: بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلٍ مِنَ الْأَعْرَابِ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الْبُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبَذَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ ضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ. متفق عليه.

المُصْرَدَات:

- بُرْدٌ: نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ.
- الحَاشِيَةُ: الجَانِبُ.
- نَجْرَانِيٌّ: نِسْبَةٌ إِلَى مَدِينَةِ نَجْرَانَ.
- فَجَبَذَهُ: أَي: جَذَبَهُ.
- صَفْحَةٌ: جَانِبُ.
- عَاتِقٌ: مَا بَيْنَ الْكَتْفِ وَالْعُنُقِ.

مَا يُسْتَفَادُ مِنَ الْقِصَّةِ:

- غِلْظَةُ الْأَعْرَابِ وَشِدَّتُهُمْ فِي الْمَعَامَلَةِ.
- كَمَالُ خُلُقِ النَّبِيِّ ﷺ وَحِلْمِهِ وَصَبْرِهِ عَلَى الْأَذَى.
- اسْتِحْبَابُ الْإِعْرَاضِ عَنِ الْجَاهِلِينَ، وَمُقَابَلَةُ الْإِسَاءَةِ بِالْإِحْسَانِ.

القِصَّةُ الحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَجَبَتْ، ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَجَبَتْ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا فَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ». متفقٌ عليه.

❁ مَا يُسْتَفَادُ مِنَ الْقِصَّةِ:

- جواز الثناء على الميت؛ لأنَّ فيه شهادة له عند الله.
- من شهد له أهل الصلاح بالخير والاستقامة وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، ومن شهدوا عليه بالسوء استحق النار.
- التَّنْبِيهُ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ، وَإِظْهَارِ الْخَيْرِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَدَمِ إِظْهَارِ السُّوءِ.



القِصَّةُ الثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَلِيَّي أَحْ صَغِيرٌ يُكْنَى أَبَا عُمَيْرٍ، وَكَانَ لَهُ نُغْرٌ يَلْعَبُ بِهِ، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَرَأَاهُ حَزِينًا، فَقَالَ: مَا شَأْنُهُ؟ فَقَالُوا: مَاتَ نُغْرُهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟ رواه البخاري

ومسلم وأبو داود.

المُفْرَدَات:

■ النُّغْرُ والنُّغَيْرُ: طائرٌ صغيرٌ كالعصفور.

❁ مَا يُسْتَفَادُ مِنَ الْقِصَّةِ:

- مداعبة النبي ﷺ للصغار، ومُزاحه معهم مما يدخل السرور عليهم.
- تواضع النبي ﷺ ولين جانبه، وحُسن معاشرته.
- جواز اتخاذ الطير واللعب معه بشرط أن يطعمه ويسقيه.



القِصَّةُ الثَّلَاثَةُ وَالْعِشْرُونَ: صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: آمِينَ ثَلَاثًا

عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ الْمِنْبَرَ فَلَمَّا رَقِيَ عَتَبَةً قَالَ: (آمِينَ). ثُمَّ رَقِيَ أُخْرَى فَقَالَ: (آمِينَ). ثُمَّ رَقِيَ رَقِيَّ عَتَبَةً ثَالِثَةً فَقَالَ: (آمِينَ). ثُمَّ قَالَ: أَتَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ أَدْرَكَ رَمْضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ: (آمِينَ). قَالَ: وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدِيهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ: (آمِينَ). قَالَ: وَمَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ: (آمِينَ). رواه ابن ابن حبان في صحيحه.

❁ ما يُسْتَفَادُ مِنَ الْقِصَّةِ:

- الْحَثُّ عَلَى الاجْتِهَادِ وَالتَّشْمِيرِ لِلْعِبَادَةِ فِي شَهْرِ رَمْضَانَ.
- الْحَثُّ عَلَى الاجْتِهَادِ فِي بِرِّ الْوَالِدَيْنِ وَإِكْرَامِهِمَا، خُصُوصًا عِنْدَ الْكِبَرِ.
- الْحَثُّ عَلَى الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كَلَّمَا ذُكِرَ اسْمُهُ.



القِصَّةُ الرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ: زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ، قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ ﷻ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ. رواه مسلم.

المُضْرَدَات:

■ **أَرْصَدَ:** أَعَدَّ لَهُ مَلَكًا.

■ **مَدْرَجَتِهِ:** طَرِيقَهُ.

■ **تَرُبُّهَا:** تَقُومُ بِهَا، وَتَسْعَى فِي صِلَاحِهَا.

❁ مَا يُسْتَفَادُ مِنَ الْقِصَّةِ:

- الأُخُوَّةُ فِي اللَّهِ فَوْقَ أُخُوَّةِ الدَّمِ وَالنَّسَبِ وَالْمِصَالِحِ.
- الْحُبُّ فِي اللَّهِ سَبَبٌ لِحُبِّ اللَّهِ تَعَالَى لِلْعَبْدِ.
- الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالتَّزَاوُرُ فِيهِ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ وَأَعْظَمِ الْقُرْبَاتِ.



القصة الخامسة والعشرون: أنكحوا الغلام الجارية!

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي؛ إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ، وَلَمْ أَبْتَغِ مِنْكَ الذَّهَبَ، وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ: إِنَّمَا بَعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا. فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ قَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلَامٌ، وَقَالَ الْآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ، قَالَ: أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا». رواه البخاري ومسلم.

المُصْرَدَات:

■ جَرَّةٌ: إناء من خزف.

❁ ما يُسْتَفَادُ مِنَ الْقِصَّةِ:

- المؤمنُ العاقلُ يَتَوَرَّعُ عَنِ الْحَرَامِ، وَعَنْ كُلِّ مَا بِهِ شُبْهَةٌ.
- الْأَمْوَالُ الَّتِي لَا تَخْصُكَ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَعِيدَهَا لِأَصْحَابِهَا.
- مَشْرُوعِيَّةُ تَنْصِيبِ الْحَاكِمِ؛ لِقَطْعِ النِّزَاعِ وَالْخُصُومَةِ بَيْنَ النَّاسِ.



القِصَّةُ السَّادِسَةُ وَالْعِشْرُونَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ فَتَى صَدَقَهُ الْقُرْآنُ

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي يُقُولُ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفُضُوا مِنْ عِنْدِهِ، وَلَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَحَدَّثْتُ بِهِ عَمِّي، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَبَعَثَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَأَصْحَابِهِ فَجَاؤُوا، فَحَلَفُوا بِاللَّهِ مَا قَالُوا، فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَكَذَّبَنِي، فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ هَمٌّ، وَقَالَ لِي عَمِّي: مَا أَرَدْتَ إِلَيَّ أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَقَّتَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [المنافقون: ١]، فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدٌ. متفق عليه.

❁ ما يُسْتَفَادُ مِنَ الْقِصَّةِ:

- جواز إفشاء أسرار المنافقين والخائنين، ولا يعتبر ذلك من الغيبة.
- بيان صفات المنافقين من الكذب في الحديث، وإظهار الإيمان، وإخفاء الكفر.
- مَنْ صدق مع الله صدق الله معه كما حدث لزيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- صبر النَّبِيِّ ﷺ وحلمه مع أهل النفاق.



القِصَّةُ السَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ: عَاقِبَةُ الْمُتَكَبِّرِ الْمُخْتَالِ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ إِذْ خُسِفَ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه البخاري.

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَ فِي بُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ يَخْتَالُ فِيهِمَا أَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ، فَإِنَّهُ لَيَتَجَلَجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

المُفْرَدَات:

■ الخيلاء: الكبر والعجب . ■ يَتَجَلَّجَلُ: يَنْزِلُ وَيَعْوِصُ .

❁ ما يُسْتَفَادُ مِنَ الْقِصَّةِ:

- التَّحْذِيرُ مِنَ التَّكْبَرِ وَالْخِيَلَاءِ وَجَرِّ الْإِزَارِ .
- خطر إعجاب المرء بنفسه .



القِصَّةُ الثَّامِنَةُ وَالْعِشْرُونَ: أَيَّ عَمٍّ قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيَّ عَمٍّ قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ أَتُرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا سَتُغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ أَوْلِيَاءٍ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾

[التوبة: ١١٣]. رواه البخاري.

المُفْرَدَات:

- أَحَاجُّ: أشهد لك بها عند الله.
- أترُغِبُ: أترك.

❁ ما يُسْتَفَادُ مِنَ الْقِصَّةِ:

- خطر الرفقة السيئة وأصحاب السوء على الإنسان.
- الحرص على الدعوة إلى الله والصبر عليها.
- كَمَالُ شَفَقَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَحِرْصُهُ عَلَى هِدَايَةِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ .
- تحريم الاستغفار للمشركين مهما كانت قرابتهم وعملهم للإسلام.



الْقِصَّةُ التَّاسِعَةُ وَالْعِشْرُونَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ

عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَقُلْنَا: أَلَا تَسْتَصِرُّ لَنَا أَلَا تَدْعُو لَنَا؟ فَقَالَ: قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهَا، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُجْعَلُ نِصْفَيْنِ، وَيُمَشَطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ وَعَظْمِهِ، مَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهِ لَيَتِمَّنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّابِحُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَالذُّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ». رواه البخاري .

المُفْرَدَات:

- مُتَوَسِّدٌ: جاعل البردة تحت رأسه.
- بُرْدَةٌ: كساء مخطط يلتحف به.

❁ ما يُسْتَفَادُ مِنَ الْقِصَّةِ:

• حصول الابتلاء لأهل الإيمان في كل الأزمان، وأن المرء يتتلى على قدر دينه.

• كراهية الاستعجال بالنصر، وأن النصر يأتي مع الصبر .
• صدق رسالته ﷺ فقد بشر بتمام الدين، وانبشأ الأمان فتحقق ذلك.



❁ القِصَّةُ الثَّلَاثُونَ: اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟ ❁

عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلَقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَا أَجْلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذُكُرُ اللَّهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ، وَمَنْ بِهِ عَلَيْنَا، قَالَ: اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟ قَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَاكَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جَبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ ﷻ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

❁ ما يُستفاد من القصة:

- فضل الاجتماع على ذكرِ الله سبحانه.
- مَنْ ذَكَرَ اللهَ فِي مَلَأٍ ذَكَرَهُ اللهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ.



المراجع:

١. قصص الرسول ﷺ لمسعد حسين.
٢. ٣٠ قصة بلسان محمد ﷺ لعصام الشايع.
٣. صحيح القصص النبوي لعمر سليمان الأشقر.
٤. القصص النبوي دروس وعبر لسعيد بن مصطفى دياب.
٥. موقع الدرر السنية.
٦. موقع الألوكة.
٧. موقع صيد الفوائد.



الفهرس

- ٣.....المُقَدِّمَةُ
- ٤.....القِصَّةُ الأُولَى: دَخَلَ الجَنَّةَ فِي شَجَرَةٍ.....
- ٤.....القِصَّةُ الثَّانِيَّةُ: رَحِمَتْ الأُمُّ بِأولَادِهَا.....
- ٥.....القِصَّةُ الثَّالِثَةُ: حَيَوَانَاتٌ نَطَقَتْ بِقُدْرَةِ اللّهِ.....
- ٦.....القِصَّةُ الرَّابِعَةُ: الإِحْسَانُ إِلَى البَنَاتِ وَقَائِمٌ مِنَ النَّارِ.....
- ٧.....القِصَّةُ الخَامِسَةُ: دَخَلَ الجَنَّةَ فِي كَلْبٍ!.....
- ٨.....القِصَّةُ السَّادِسَةُ: الرَّجُلُ الَّذِي لَدَغَتْهُ العُقْرَبُ.....
- ٩.....القِصَّةُ السَّابِعَةُ: جَمَلٌ يَبْكِي وَيَشْتَكِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.....
- ١٠.....القِصَّةُ الثَّامِنَةُ: نَبِيٌّ يَحْرِقُ قَرِيْبَةً نَمْلٌ.....
- ١١.....القِصَّةُ التَّاسِعَةُ: امْرَأَةٌ دَخَلَتْ النَّارَ فِي هِرَّةٍ.....
- ١٢.....القِصَّةُ العَاشِرَةُ: الرَّجُلُ الَّذِي أَحْرَقَهُ أولَادُهُ.....
- ١٣.....القِصَّةُ الحَادِيْثَةُ عَشْرَةَ: المَرَأَةُ العَابِدَةُ الَّتِي تَوَدِّي جِيرَانَهَا.....
- ١٤.....القِصَّةُ الثَّانِيَّةُ عَشْرَةَ: يَا بِلَالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الجَنَّةِ؟!.....
- ١٥.....القِصَّةُ الثَّالِثَةُ عَشْرَةَ: تَجَاوَزَ عَنِ النَّاسِ فَتَجَاوَزَ اللّهُ عَنْهُ.....
- ١٦.....القِصَّةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ: سَحَابَةٌ سَقَتْ بُسْتَانًا.....
- ١٧.....القِصَّةُ الخَامِسَةُ عَشْرَةَ: بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَالْعَضْرِيْثِ.....
- ١٨.....القِصَّةُ السَّادِسَةُ عَشْرَةَ: فَسَادُ إبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.....
- ١٩.....القِصَّةُ السَّابِعَةُ عَشْرَةَ: مِيزَانُ العَبْدِ عِنْدَ اللّهِ.....

- ٢٠..... القصص الثامنة عشرة: حنين الجذع إلى النبي ﷺ
- ٢١..... القصص التاسعة عشرة: إنما الصبر عند الصدمة الأولى
- ٢٢..... القصص العشرون: بين النبي ﷺ ورجل من الأعراب
- ٢٣..... القصص الحادية عشر والعشرون: أنتم شهداء الله في الأرض
- ٢٤..... القصص الثانية عشر والعشرون: يا أبا عمير ما فعل النغير؟
- ٢٥..... القصص الثالثة والعشرون: صعد المنبر فقال: آمين ثلاثاً
- ٢٦..... القصص الرابعة والعشرون: زاد أخاه في الله فأحبه الله
- ٢٧..... القصص الخامسة والعشرون: أتكحوا الغلام الجاريتاً!
- ٢٨..... القصص السادسة والعشرون: زيد بن أرقم .. فتى صدقه القرآن
- ٢٩..... القصص السابعة والعشرون: عاقبت المتكبر المختال
- ٣٠..... القصص الثامنة عشر والعشرون: أي عم قل: لا إله إلا الله
- ٣٢..... القصص التاسعة والعشرون: بين النبي ﷺ وأصحابه في ظل الكعبة
- ٣٣..... القصص الثلاثون: الله ما أجسكم إلا ذاك؟
- ٣٤..... المرجع
- ٣٥..... الفهرس



قِصَصٌ مُخْتَارَةٌ مِنَ السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ



إنَّ للقصص تأثيراً عجبياً في النفوس،
وقد قصَّ الله علينا في كتابه أنواعاً من
قصص الأمم السابقة؛ لأخذ العبر
والدروس، قال تعالى:

﴿ لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ [يوسف: ١١١].

وكذا قصَّ علينا رسوله ﷺ قصصاً بديعة
بلسان فصيح، وأسلوب جميل، وتتميز قصصه
بأنها واقعية لا خيالية، قال تعالى:
﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ [النجم: ٢-٤].

وفي هذه الرسائل نماذج مختارة من قصص
السنة النبوية الصحيحة مع الفوائد
والدروس التربوية المستفادة منها.

الناشر

مكتبة السنة

للنشر والتوزيع والطباعة

مقديشو - الصومال - سوق بكارو - بجوار مسجد أبي هريرة
للتواصل والاستفسار: 0612022225/+25261202224
600030/653830

شبكة الألوكة - قسم الكتب

